ب. هـ. نيو باي
B.H.Newby

أ.د. محمد مؤنس عوض
أستاذ تاريخ العصور الوسطي
كلية الآداب جامعة الشارقة

الملخص:

اهتم الصحفى والمؤرخ البريطاني ب. هـ. نيو باي بعصر الحروب الصليبية. وقد أصدر كتابًا بعنوان: صلاح الدين الأيوبي وعصره.

يسلط هذا البحث الضوء على ب. هـ. نيو باي ورؤيته لذلك العصر وإسهامه فى دراسة صلاح الدين الأيوبي القائد البارز خلال تلك المرحلة الدورية فى تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب فى العصور الوسطى.

Abstract:

The British journalist and western historian B.H.New By was interested in age of the Crusades. He published a study titled Salaheldin and his times.

This paper spotlights on his vision and his contribution in field of studying Salaheldin the outstanding leader through that central epoch in history of relations between East and West in the Middle Ages.

يتناول هذا البحث بالدراسة تعريفًا بالمؤرخ البريطاني ب.هـ نيوباي[١] ورؤيته لصلاح الدين الأيوبي ودوره عصر الحروب الصليبية.

ولد بيرسي هوارد نيوباي Percy Howars Newby في كروبور بإنجلترا يوم ٢٥ يونيو ١٩٢٨م، وقد تلقى تعليمه الثانوي بمدرسة ثانوية هانلي كاستل بوسترشير، وواصل رحلة تعليمه الجامعي بجامعة غلوستيرشير بشلتنهام.

شارك في أحداث الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، حيث عمل ضمن الفيلق الطبي الملكي البريطاني، وسافر إلى مصر، حيث عمل هناك، وقد تم تسريحه عام ١٩٤٢م، وفيما بعد قام بتدريس الأدب الإنجليزي بكلية الآداب جامعة القاهرة حتى عام ١٩٤٦م.

عمل نيوباي في هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) خلال الأعوام من ١٩٤٩ إلى ١٩٧٨م، وكان أعلى منصب تولاه منصب المدير العام لإذاعة البي.بي.سي.

ألف نيوباي العدد من الروايات والمؤلفات التاريخية نذكر منها على سبيل المثال:

1- A.Journey to The interior, 1945.

- رحلة إلى الداخل.

2- Young may Moon, 1950.

- قمر مايو الصغير، ١٩٥٠م.

3- Season in England, 1951.

- موسم في إنجلترا ١٩٥١م.

4- Picnic at Sakkara, 1955.

- رحلة خلوية في سفارة، ١٩٥٥م.

5- Something to be answered, 1968.

– شيء ما تتم الإجابة عنه، ١٩٦٨م.

6-Feeling Have changed,1981.

– مشاعر أصابها التغيير، ١٩٨١م.

7-B.H. New by ,Saladin in his Times ,London1983.

– صلاح الدين وعصره عام ١٩٨٣م.

علينا عند التعامل مع صورة صلاح الدين الأيوبي لدى ذلك المؤرخ البريطاني أن نلتقط بعض تصوراته من خلال الأحداث البارزة التي ضمنت لذلك القائد مكانة بارزة في التاريخ.

نجده فيما يتصل بمعركة حطين التي وقعت في ٤ يوليو ١١٨٧م، يقرر ما نصه:" في الطريق إلى طبرية عاني الجيش الفرنجي معاناة شديدة من الحر اللاهب، وقلة الماء، وغارات الخيالة المسلمين بنبالهم التي يطلقونها على خط منحنى لكي تنزل على الوجوه الحاسرة أو أية نقطة ضعيفة في الدروع، كما كانوا يصوبون على أرجل الخيل وبطونها، وكانت مهمة المشاة تغطية الفرسان بتلقي السهام بستراتهم المبطنة، والتصدي لهجمات المسلمين برشقات من قيسهم المتينة، وكان تكتيك المسلمين عند التعامل مع جيش فرنجي متحرك أن يركزوا جهدهم الأساسي على المؤخرة" (٢).

واقع الأمر، كان لرماة السهام دور بارز حينذاك من خلال رغبتهم في إصابة الفرسان وكذلك خيولهم حتى يعجزوا عن التحرك، وبالتالي يسهل اصطيادهم بعد افتقادهم لخيولهم وتحولهم لمجرد مشاة مدرعين.

كذلك، حرص على توضيح الأثر العميق للظروف المناخية على سير المعركة وانتهائها بهزيمة الصليبيين، وفي ذلك قال:" لقد كان الوقت في صالح صلاح الدين، كلما

أطال الانتظار صارت الشمس أقسى ومعاناة العدو أكبر، وفدائيوه "المتطوعة للجهاد" يشعلون النار في الأعشاب الجافة والأشجار، وساعدت ريح غربية على تأجيج النار، وتضافرت النار، والدخان لتزيد في المعاناة، وكان صلاح الدين قد زج بجناحي جيشه في حركة أولى للتطويق، وبعد إطلاق وابل من السهام بدأ هجوم المسلمين، وصار القتال "يدًا بيد " لا يرحم ولم يستطع مشاة الفرنجة أن يفعلوا شيئًا لحماية الفرسان بسبب إنهاكهم، وحاول كثيرون منهم، وقد منعهم الظمأ أن يصلوا إلى البحيرة ولكن عبثًا "(٣).

الأمر المؤكد، يعد الجانب المناخي عنصر معاون ومساعد للعنصر الأصلي في صورة كفاءة الجيش الأيوبي الذي استطاع بخبرته القتالية والدروس التي أفاد منها خلال حرب الاستنزاف، من القتال بكفاءة مشهودة، وأتصور أن العامل المناخي بدون كفاءة هذا الجيش ما كانت له أهميته.

لا نغفل هنا براعة صلاح الدين الأيوبي، في اختيار التوقيت الزمني لتلك المعركة، ولذلك أقر نيوباي " لقد كان الوقت في صالح الدين "، ويلاحظ أن كفاءته كقائد ترجع إلى دقة توقيتاته كما حدث في إسقاط الخلافة الفاطمية في ١٠ سبتمبر عام ١١٧١م، وكذلك معركة حطين في ٤ يوليو ١١٨٧م.

كذلك، تعرض نيوباي لأمر إسقاط القلاع الصليبية Crusader Castles عقب تلك المعركة الفاصلة والحاسمة، وقد أوضح اشتراكه مع جنوده في تلك العمليات العسكرية حتى يكون بمثابة القدوة لهم، وفي ذلك قال:"... وقوف صلاح الدين بين حراسه الذين اقتحموا قلعة بردريا وجاراهم في الاندفاع أن تصميم صلاح الدين على مشاركة الجندي العادي مخاطر الحملة ومتاعبها يوحي أحيانًا أنه بشكل مقصود، يحرج القوة المقاتلة ويدفعها إلى المزيد من التصميم، كما حدث مثلًا في حصار صفد حيث في إحدى الليالي هطل مطر غزير وظل صلاح الدين تحت المطر طوال الليل ليشرف بنفسه على تجهيز خمسة منجنيقات " (٤).

واقع الأمر، حرص ذلك القائد أن يكون وسط جنوده كي يباشر شخصيًا العمليات العسكرية.

وبالتالي، أكد لجنوده، ولمعاصريه، وكذلك المتأخرين أنه في قلب الأحداث، وهو في ذلك شأنه شأن أصغر جنوده، لا ينفصل أبدًا عنه، وأتصور أن صفة التواضع لديه، أكدت مكانته التاريخية البارزة عبر القرون.

من جهة أخرى، تناول ذلك المؤرخ السلوك الحضاري لذلك السلطان عندما دخل بيت المقدس فاتحًا في ٢ أكتوبر ١١٨٧م، حيث لم يغتر بانتصاره وقدم درسًا رائعًا في التسامح، حيث أورد ما نصه:" إن كرم صلاح الدين لم يعتبر استثنائيًا من قبل المسلمين وحدهم بل ومن قبل المسيحيين المتعصبين، فبناء على أعراف تلك الأيام، كان دفع الفدية يمنح الإنسان حريته وقسطًا كبيرًا من ممتلكاته الشخصية، ولكن الأغنياء أخذوا حمولة عربات من الأغراض وبشكل خاص البطريرك هيراكليوس [٥]و زوجته، وقد دفع (١٥) دينارًا عن الاثنين ثم غادر ومعه كنز كنسي يحتوي على " كل ما هو فوق المذبح " كؤوس القربان وأدعيته والصفائح الذهبية مع السجاد وكمية كبيرة من ماله الخاص، حملت كلها على عربات تجرها البغال، وصُدِم المسلمون لو عرفوا بالأمر، فإن هذه الثروة تقدر (بمئتي ألف دينار كم يقال) كانت تستطيع أن تفتدي كثيرًا من الفقراء، وعلى الرغم من أن صلاح الدين كان يعرف أن البطريرك يتصرف بشكل مخز تجاه إخوانه المسيحيين وبشكل مخالف لاتفاقية الاستسلام إلا إنه لم يرض أن يعترضه، بل قال: "أفضل أن أجعلهم بنود الاتفاقية بحيث لا يستطيعون اتهام المؤمنين بنكث العهد، إنهم سيخبرون غيرهم بالفضل الذي منحناهم إياه " [٦].

تدل الفقرة المذكورة على عدة دلالات يمكن إجمالها على النحو التالي:

أولًا: تأكد لنا أن المؤسسة الكنسية الصليبية ممثلة في ذلك البطريرك، لم يكن يعنيها الصالح الصليبي العام، بل هدفت إلى جمع المال قبل أن تغادر المدينة المقدسة، بصورة أبعد ما تكون عن الطريق الديني التي دعت إليه المسيحية أصلًا.

ثانيًا: كان صلاح الدين بعيد النظر تمامًا عندما لم يعترض على مسلك البطريرك، بل أظهر أن التسامح الذي أظهره للصليبيين سوف تتحدث به الأجيال، وهذا ما حدث فعلًا، مما أكد بالفعل أنه كان سياسيًا حكيمًا بعيد النظر لم يغيره الانتصار ولم يجعله يسعي إلى الانتقام من الصليبيين.

ثالثًا: الأمر المؤكد أن الدخول السلمي للمدينة المقدسة صنع منه منتصرًا على عقد الدهر وسفك الدماء الذي برع فيه الصليبيون منذ أن قدموا إلى المنطقة عام ١٠٩٧م. كذلك تحدث عن ظروف الحملة الثالثة (١١٨٩-١١٩٢م) وما حدث فيها من حصار مدينة عكا الساحلية ذات الأهمية التجارية البارزة حيث حوصرت حاميتها المسلمة، ووجد صلاح الدين الأيوبي صعوبة بالغة في إيصال الإمدادات لها، وفي ذلك قال:" لقد بلغ إحكام حصار الفرنجة في ذلك الحين حدًا أن صلاح الدين لم يكن يستطيع الاتصال بالحامية إلا عن طريق الحمام الزاجل أو الاسلفات ليلًا، أو السباحين أو مع رسائل وأموال ملفوفة بقماش حريري مدهون بالزيت، وأحد هؤلاء شخص اسمه عيسى لم يستطع أن يصل، وبعد عدة أيام عثر على جثته ضمن حدود المدينة والرسائل والنقود ما تزال معه وكتب بهاء الدين " لم نسمع عن ميت يوصل رسالة بعث بها إليه".(٧)

والواقع أنه هنا يتحدث عن عيسى العوام، وقد أورد بهاء الدين بن شداد قصته، حيث عثر على جثته مع الأموال التي كان من المفترض يقوم بإيصالها لذلك ذكر عنه؛ ما عرف رجل أدى الأمانات حيًا أو ميتًا مثل عيسى العوام.

كما تناول المذبحة المروعة في تل العياضية عام ١١٩١م خارج المدينة لحاميتها، وذلك على يد ملك إنجلترا ريتشارد قلب الأسد Richard Lionhearted (١١٨٩-١١٩٩م)، وفي ذلك قال:" ثلاثة آلاف أسير مربوطين معًا بالحبال ذبحوا بالسيف، وقُتلوا بالحراب عند تل العياضية Ayadia تحت إشراف ريتشارد شخصيًا، وماتت نساؤهم وأطفالهم معهم، ولم ينج من هذا المصير إلا الأسرى ذوو المكانة والمركز مثل المشطوب وفارقوش، وحاول جنود صلاح الدين الذي يرون ما حدث، أن يتدخلوا دون جدوى".[٨]

هكذا جاء عرض المؤرخ نيوباي متوازنًا، واحتوى على إدانة واضحة لذلك الملك الإنجليزي السفاح الذي لا يكتب تاريخه دون الدماء التي سالت من الرجال، والنساء، والأطفال الذين ظلوا محاصرين في مدينة عكا على مدى عامين وانتظروا لحظة الحرية، فإذا بالموت يلحق بهم عليهم في صورة مذبحة مروعة يندى لها الجبين.

كما تعرض لأحداث معركة أرسوف التي وقعت بين المسلمين والصليبيين في ٧ سبتمبر عام ١١٩١م، والتي هُزم فيها صلاح الدين الأيوبي وعنها قال:" وصفت معركة أرسوف بأنها النصر الأكمل للفرنجة، والحقيقة أن المسلمين قد تلقوا ضربة قاسية جعلت صلاح الدين يرضي بعدها أن يواجه قوة الصليبيين كاملة، لكن سيكون من المبالغة القول أن انتصار ريتشارد قد جعله سيد الموقف، فمن بعدها استطاع صلاح الدين أن يسيطر على جنوده وجمع جيشه من جديد ليصبح متماسكًا كقوة قتالية [٩].

أضاف نيوباي عن تلك المعركة "قتل سبعة آلاف مسلم واعتبر صلاح الدين هذا اليوم هزيمة وسيطر عليه الغم ولم يعد يستمع لكلمات التعازي والتهدئة ورفض أن يتناول إلا القليل من الطعام، خيمته ذاتها ضاعت ونصبت له مظلة لكي تحميه من الشمس "[١٠].

واقع الأمر، هناك مبالغة واضحة في أعداد الشهداء من المسلمين، ومن المستبعد تمامًا ذلك الرقم الذي أورده ذلك المؤرخ البريطاني؛ إذ في حالة حدوثه فعلًا

لكانت معركة أرسوف معركة حاسمة، وهو أمر لا ينطبق عليها، و بصفة عامة علينا ألا نثق في الأرقام التي ترد إلينا من العصور الوسطى، وعلى نحو خاص من عصر الحروب الصليبية حيث يبالغ المنتصر دومًا على حساب المهزوم.

لقد أصاب نيوباي الحقيقة، عندما أشار إلى ما عاناه صلاح الدين الأيوبي من ألم نفسي قاس من جراء تلك الهزيمة، وقد أوضح بهاء الدين بن شداد أنه كان في قلب السلطان من الوقعة ما لا يعلمه إلا الله والناس بين جريح النفس وجريح البدن.

من ناحية أخرى، أدرك ذلك المؤرخ البريطاني الصلة الوثيقة الجغرافية التاريخية بين بلاد الشام ومصر فيما نطلق عليه " الشامصر " أو بالإنجليزية Syro– Egypt، ولذلك نجده يتعرض لأهمية دور أرض الكنانة في دعم صمود الجيش الأيوبي في بلاد الشام، وفي ذلك قال:" كانت مساهمة مصر في المجهود الحربي لصلاح الدين مساهمة جبارة، فثلاث أرباع النفقات الوطنية كانت تذهب للجيش، والأسطول والقوة العسكرية الكبرى متمركزة في المدن الكبيرة للدفاع عن البلاد ولكن عشرات الآلاف من الجنود كانوا يعبرون سيناء أو ينقلون بحرًا للقتال في فلسطين". (١١)

هكذا، كان ذلك المؤرخ موفقًا عندما أدرك أن مصر كانت تمثل قوة خلفية بارزة لصلاح الدين، لذلك وجدنا ريتشارد قلب الأسد وهو يحزم أمتعته للعودة إلى الغرب الأوروبي، أوصي الصليبيين بأن رأس الحربة هي مصر، ولذلك اتجهت حملات القرن ١٣م نحوها لإدراك الصليبيين أن الطريق إلى استرداد بيت المقدس يبدأ من القاهرة.

لا نغفل، كذلك قيام صلاح الدين الأيوبي بإحراق عسقلان ضمن سياسة الأرض المحروقة التي اتبعها خلال أحداث تلك الحملة، وقد تعرض نيوباي لذلك الأمر، حيث قال:" اقترح مجلس صلاح الدين الأيوبي الدفاع عن القدس والتخلي عنه، وحتى تدمير

عسقلان، لمنع الصليبيين من تحقيق أي مكسب هناك، وكان الجميع يتذكرون ما حدث في عكا، لم يكن الجنود المسلمون راغبين في أن يقعوا مرة أخرى، كما يمكن أن يحدث لهم في عسقلان بين الأسطول الفرنجي والجيش إلى الاحتمال أن يذبحوا على يد ريتشارد فيما لو أخذ المدينة بالقوة أو يذبحوا حتى لو استسلموا "[١٢].

واقع الأمر، نجد ذلك المؤرخ هنا يصور الأمر على أنه خوف الجنود المسلمين من التعرض لما حدث من قبل لمدينة عكا من المذبحة التي أشرت إليها من قبل، بينما ليست على هذا النحو، بل إن أية معركة مرتقبة بعد أرسوف تؤدي إلى إعادة مكاسب المسلمين إلى الوراء إلى ما قبل معركة حطين في ٤ يوليو ١١٨٧م، لذا رأى صلاح الدين ومجلسه الحربي الاستشاري الذي أشار إليه ذلك المؤرخ ضرورة تدمير عسقلان حتى إذا ما وصل إليها ريتشارد قلب الأسد وجدها أطلالًا ولا يستطيع الاستفادة منها عسكريًّا لتحقيق باسترداد حلمه باسترداد بيت المقدس الذي جعله صلاح الدين الأيوبي سرابًا.!!

من زاوية أخرى، حرص ذلك المؤرخ على التأكيد على عدم التأكيد على عدم التقاء صلاح الدين الأيوبي بريتشارد قلب الأسد، وهي صورة نمطية ورد ت في الأفلام السينمائية على الرغم من عدم حدوث ذلك "و في ذلك قال:" لم يلتق صلاح الدين أبدًا بريتشارد، وعلى الرغم من الروايات الخيالية لم يلتقيا أيضًا مواجهة في ساحة المعركة، كان أسلوبهما في القيادة مختلفين، فريتشارد عنيف ويقود فرسانه بنفسه يتدلى إلى جانبه سيف طويل أو فأس حربية يستخدمها حين يكون القتال قريبًا لكن صلاح الدين كان القائد يتبوأ موقعًا مطلًا كي يواجه قواته "[١٣].

واقع الأمر، لا يوجد ما يؤكد أن عدم اشتراك صلاح الدين فعليًّا في المعارك ضد الصليبيين ويكفي للتدليل على ذلك أنه كاد يقتل في معركة تل الجزر عام

١١٧٧م، لذلك فإن إشارة ذلك المؤلف تعطي انطباعًا بأن ريتشارد كان أكثر شجاعة من صلاح الدين، وهو أمر احتوى مبالغة واضحة.

إضافة إلى ذلك، تناول ذلك نيوباي قضية السهرودي الحلبي المقتول (ت١١٩١م)، وهي التي حرص الباحثون الغربيون على تناولها من أجل النيل من صلاح الدين الأيوبي، دون إدراك منهم الظروف السياسية والعسكرية التي صاحبتها، وفي ذلك قال:" كانت هناك في حلب مجالس تناقش فيها أفكار متقدمة وغير متشددة عن الدين، وبشكل علني، وخاصة مجالس السهروردي الذي كان عالمًا ومتصوفًا، وكان يوصف بأنه صوفي متقدم، نوع من السفسطائي الصوفي الذي حتى كان الغزالي [١٤] بتفهمه المتعاطف مع الصوفية، يعتبره متطرفًا في معتقداته وخارجًا عن حدود الدين بحيث أنه لم يعد مسلمًا، لكن معاملة صلاح الدين لذلك الرجل أصدق مثال على اعتقاده بأن استقرار الدولة والنصر في الجهاد يعتمدان على التشبث الصارم بالخط العقائدي، ولذلك فبناء على أوامر صلاح الدين خنق السهرودي في قلعة حلب وعمره ٣٨ عامًا وعلق جسده على صليب لعدة أيام" [١٥].

من الواضح تمامًا أن الفقرة المذكورة؛ تكشف لنا عدم إدراك ذلك المؤرخ البريطاني لفلسفة السهروردي الحلبي المقتول التي هي فلسفة الإشراق.

كما نلاحظ أنه ذكر موته مخنوقًا، وهو أمر لم يتأكد من المصادر التاريخية المعاصرة، أما اشارته لوضع جسده على الصليب عدة أيام، فهي من نسج خياله خاصة انه في الأصل روائي.

لا نغفل هنا أن ملاحظة الظروف السياسية والحربية التي مر بها الصراع الإسلامي – الصليبي حينذاك خلال أحداث الحملة الصليبية الثالثة، ثم أهمية موقع حلب الاستراتيجي كعاصمة لشمالي البلاد الشام، ثم تأثير الفقهاء المتعاظم على

العامة، ومن قبل ومن بعد أفكار السهروردي المتطرفة، كل ذلك أدي إلى الفتك به، دون اتهام صلاح الدين بمحاربة حرية الفكر كما حاول مؤرخو الغرب اتهامه بذلك.

تلك صورة صلاح الدين الأيوبي لدي المؤرخ البريطاني ب.هـ. نيوباي، من الممكن استنتاج بعض الملاحظات عليها تجمل كالتالي:

أولًا: كان ذلك المؤرخ موضوعيًا –بصفة عامة – في تعامله مع تاريخ صلاح الدين الأيوبي، لذلك لا نجد لديه هجومًا عليه مقارنة بغيره من المؤرخين الغربيين.

ثانيًا: أحيانًا غلبت عليه إنجليزيته، لذلك حرص على تقدير ريتشارد قلب الأسد كقائد عسكري، وإن لم يمنعه ذلك من الإشارة إلى الجرائم التي ارتكبها في بلاد الشام كما حدث في مذبحة تل العياضية عام ١١٩١م.

ذلك عرض عن صورة صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨– ١١٩١م) في كتابات لدى المؤرخ البريطاني ب.هـ. نيوباي.

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الهوامش

(١) عن نيوباي: أنظر موقع ويكبيديا

(٢) نيوباي، صلاح الدين وعصره، ت. ممدوح عدوان، ط. دمشق ١٩٩٣م، ص.١٤٠.

(٣) نفسه، ص ١٤١.

(٤) نفسه، ص ١٦٠–ص١٦١.

(٥) عن البطريرك هرقل، هو البطريرك اللاتيني لبيت المقدس في الفترة من ١١٨٠إلى ١١٩٠، ومن المحتمل ولادته في أفرين Auveryne، وربما لا يكون، وقد أنحدر من عائلة فيز كونتات بولينياك Poliynac، بعد دراسته للقانون في بولونا Poloyna بإيطاليا ثم تعيينه كرئيس أساقفة الضريح المقدس The Holy Sepulchre، ورئيس أساقفة قيسارية Caesarea فلسطين (١١٧٥– ١١٨٠م) بمساعدة أجنيس أوف كورتناي Agnes of Courtenay أشترك هرقل في مجمع اللالتران الثالث Third Lateran Council في أكتوبر عام ١١٧٨م.و تم انتخابه بطريركًا في ١٦ أكتوبر عام ١١٨٠م، ويلاحظ حدوث عداء بينه وبين مؤرخ الصليبيين البارز وليم الصوري William of Tyre، لذلك اتهمه الأخير بالفساد الأخلاقي في كتابه الشهير كتاب الأعمال Historia rerun قد سافر هرقل إلى الغرب الأوروبي طلبًا للمساعدة، مع تزايد خطر صلاح الدين الأيوبي، حيث ألتقي هناك بالبابا لوكيوس الثالث Lucius III(١١٨١– ١١٨٥م) والإمبراطور فريدريك باربا روسا Fredreick Barbarossa (١١٥١– ١١٩٠م) وإمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة The Holy Roman Empire، والملك الفرنسي فيليب أغسطس Philip Augusts (١١٨٠– ١٢٢٣م) والملك هنري الثاني Henry II(١١٥٤–١١٨٩)ملك إنجلترا وقد عاصر ذلك البطريرك سقوط بيت المقدس في أيدي المسلمين عندما فتحها المسلمون بقيادة صلاح الدين يوم ٢ أكتوبر ١١٨٧م، وقد أتجه إلى أنطاكية في صيف ١١٨٨م، وقد توفي في وقت متأخر من شتاء ١١٩٠م عنه انظر: محمد مؤنس عوض، معجم أعلام عصر الحروب الصليبية، ص٥٦٠–ص٥٦٢.

(٦) نيوباي، المرجع السابق، ص ١٤٦.

(٧)نفسه، ص ١٧٦.

عن عيسي العوام أنظر: ابن شداد، سيرة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق أحمد أبيش، ط. دمشق ٢٠٠٩، ص١٣٥–ص١٣٦، جمال الدين الشيال، دراسات في التاريخ الإسلامي، ط. بيروت ١٩٦٤م، ص٧٤–ص٧٥، ، أحمد مختار

العبادي، في التاريخ الأيوبي والمملوكي، ط. الإسكندرية ١٩٩٢م، محمد مؤنس عوض، معجم أعلام الحروب الصليبية، ص٣٤٥-ص٣٤٦.

- تجدر الإشارة إلى أن تعبير قماش حريري مدهون بالزيت، لم يرد في المصادر العربية كي يدعمه وهو من نسج الخيال لأن الجلد اقوي وأصلح لمثل ذلك السياح الذي يعد من الضفادع البشرية

(٨) نيوباي، المرجع السابق، ص ١٩٤.

(٩) نفسه، ص٢٠٠-ص٢٠١.

(١٠) نفسه، ص ٢٠٠.

(١١) نفسه، ص٢١٣.

(١٢)نفسه، ص ٢٠١-ص٢٠٢.

(١٣) نفسه، ص ١٨٦.

(١٤) عن الغزالي أنظر:

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، جـ٤، ط. القاهرة، ب.ت. ص١٠١- ص ١٨٠، حسام الدين الألوسي، الغزالي، ط. بغداد ١٩٧٠م، عبد الرحمن بدوي، مؤلفات الغزالي، ط. القاهرة ١٩٦١م، محيي الدين زعرور، اللامعقول وفلسفة الغزالي، ط. ليبيا ١٩٨٣م، سميح عاطف الزين، الإمام الغزالي، ط. بيروت ١٩٨٨م، زكي مبارك، الأخلاق عند الغزالي، ط. بيروت ١٩٨٨م، مفيدة إبراهيم أبو حامد الغزالي مربيًا، ط. عمان ٢٠١١م، أحمد علي زهرة، الغزالي بين الصحو والعرفان، ط. دمشق ٢٠٠٦م، مجموعة من الباحثين، مهرجان الغزالي، ط. دمشق ١٩٦١م، عبد الباقي سرور، الغزالي، ط. القاهرة ب.ت، أبو العطا البقري، إعترافات الغزالي، ط. القاهرة ١٩٣٤م.

W.M. Watt ,The faith and Paradise of al –Ghazali, Oxford 2000.

A. Sbuzaayd, AL -Ghazali, on Divine Prediction ,New Delhi 1994.

(١٤) نيوباي، المرجع السابق، ص ١٦٣.